

سعر الصرف الأجنبي

أولاً: سعر الصرف:

1- تعريف سعر الصرف:

يعرف سعر الصرف بأنه عبارة عن قيمة عملة مقومة بقيمة عملة أخرى أى بمعنى قيمة الوحدة من هذه العملة مقومة بوحدات العملة الأجنبية أو أجزاء منها وبعبارة أخرى هى قيمة العملة الوطنية بأى عملة أجنبية. فسر الصرف هو قيمة أو ثمن عملة دولة ما مقومة بعملات دولة أخرى أو الدول الأخرى أو نسبة مبادلة عملة دولة ما بعملة دولة أخرى فان سعر الصرف هو عبارة عن عدد وحدات عملة دولة ما (وليكن الجنية المصرى) التى تتم مبادلتها بوحدة واحدة من وحدات عملة دولة أخرى (وليكن الدولار الأمريكى) فإذا كان الدولار الأمريكى تتم مبادلته بثلاثة جنيهات وأربعون قرشا مصرية فان سعر الصرف بين الدولار الأمريكى والجنية المصرى هو: 1 دولار أمريكى = 3,40 جنية مصرى.

كما يمكن تعريف سعر الصرف بأنه عدد الوحدات من العملات الأجنبية التى يمكن مبادلتها مقابل وحدة واحدة من عملة الدولة الوطنية .

2- أنواع سعر الصرف :

- **سعر الصرف الاسمي Rate Exchange Nominal (NER)** يمكن التمييز بين نوعين من سعر الصرف الاسمي أحدهما سعر الصرف الرسمي " وهو السعر الذى تحدده وتعلنه السلطات النقدية وفق ما يتناسب مع الظروف والسياسات الاقتصادية من خلال القوانين والتشريعات المختلفة فى ظل نظام الصرف الثابت أو من خلال تفاعل قوى العرض والطلب من ظل نظم الصرف المرنة. والثاني سعر الصرف الموازي المتداول فى الأسواق الموازية، ويتحدد فى سوق لا يخضع لاي قوانين، ويعتمد على قوى العرض والطلب.

- **معدل الصرف الحقيقي Rate Exchange Real** يعرف معدل الصرف الحقيقي بأنه المعدل الذى يعكس القوة الشرائية للعملة. فيعبر عن عدد السلع المحلية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع الأجنبية وبطريقة أخرى يعبر عن عدد الوحدات النقدية اللازمة لشراء وحدة من السلع الأجنبية تعادل قيمتها وحدة واحدة من العملة الأجنبية. ووفقا لهذا النوع من سعر الصرف، يتم تعديل سعر الصرف الأسمى بحسب الأسعار النسبية بين الدولتين محل التبادل التجاري، وبالتالي فإن سعر الصرف الحقيقي يمثل سعر

صرف اسمي معدلا بمعدلات التضخم، ويؤدي سعر الصرف بهذا الشكل إلى تحقيق تعادل القوة الشرائية بين العملتين.

و يحتسب سعر الصرف الحقيقي بالصيغة التالية :

- في حالة التسعير المباشر :

$$RER = E \frac{P_f}{P_d}$$

حيث:

RER معدل الصرف الحقيقي.

E معدل الصرف الاسمي (عدد وحدات العملة المحلية المقابل لوحدة واحدة من العملة الأجنبية).

Pd مؤشر الأسعار المحلية.

Pf مؤشر الأسعار الأجنبية.

- في حالة التسعير غير المباشر :

$$RER = E \frac{P_d}{P_f}$$

حيث :

RER معدل الصرف الحقيقي

E معدل الصرف الاسمي (عدد وحدات العملة الأجنبية المقابل لوحدة واحدة من العملة المحلية)

Pd مؤشر الأسعار المحلية

pF: مؤشر الأسعار الأجنبية

- **سعر الصرف الحقيقي الفعال Rate Exchange Real Effective** وهو عبارة عن متوسط مرجح لأسعار الصرف الحقيقية بين عملة الدولة وعملات أهم شركائها التجاريين من الدول الأخرى. وتستخدم نسب التبادل التجاري بين هذه الدول كأوزان لهذا الترجيح. و يعكس التغير في معدل الصرف الحقيقي

الفعال مدى التحسن أو التدهور في قيمة العملة المحلية بالنسبة لسلة من العملات الأخرى، وخاصة عملات أهم الشركاء التجاريين.

- **سعر الصرف التوازني Rate Exchange Equilibrium** ويشير إلى ذلك السعر الذي يتحقق عندما تتعادل الكميات المطلوبة مع الكميات المعروضة من عملة دولة ما، بغض النظر عن أثر المضاربة وحركات رؤوس الأموال غير العادية. وبالتالي فهو السعر الذي يسود في ظل بيئة اقتصادية مستقرة ويكون متوازنا مع ميزان المدفوعات، ويعتمد بصفة أساسية على المتغيرات النقدية مثل معدل نمو الدخل القومي، معدل التغير النسبي في المعروض النقدي، سعر الفائدة، اتجاه الطلب على النقود .

3- عوامل تحديد سعر الصرف :

مما لا شك فيه أن المتغيرات الاقتصادية تلعب دورا واضحا في بناء قوى العرض والطلب في سوق الصرف ومن أهم هذه المتغيرات ما يلي :

- ميزان المدفوعات.

- السياسة المالية.

- السياسة النقدية.

- المستوى العام للأسعار.

- شروط التجارة.

- مستوى النشاط الاقتصادي.

- عرض النقود (أو كمية وسائل الدفع).

4- أنظمة سعر الصرف : نتطرق لأهم نظامين كمايلي :

- نظام أسعار الصرف الثابتة: في ظل هذا النظام لمحدد البنوك المركزية اسعار صرف بالنسبة لعملتها (غالبا على أساس الدولار) ولا ترك حرية تتقلب وفقا لظرف الطلب والعرض في السوق الحرة.

- أسعار الصرف المرنة : في ظل نظام أسعار الصرف المرنة، تسمح البنوك المركزية بتعديل سعر الصرف، لكي يساوي بين الطلب والعرض من العملة الأجنبية بدون أن تتدخل في اسواق الصرف الأجنبية.

ثانيا : سوق الصرف الأجنبي :

1- تعريف سوق الصرف الأجنبي : سوق الصرف الأجنبي هو الإطار التنظيمي الذي يقوم فيه الأفراد والشركات والبنوك بشراء وبيع العملات الأجنبية أي القيام بعمليات الصرف، و تعني عمليات الصرف تبديل عملة دولة ما بعملة دولة أخرى، و في هذه السوق يلتقي العرض و الطلب على العملات .

2- أنواع سوق الصرف الأجنبي :

يمكن التمييز بين نوعين من أسواق الصرف وهما الأسواق الفورية (العاجلة، الآنية) والذي يتم التعامل فيها بسعر الصرف الفوري (العاجل،الآني)، والأسواق الآجلة والذي يتم التعامل فيها بسعر الصرف الآجل ويمكن تعريفهما كمايلي :

أولاً/ سوق الصرف العاجل:ويقصد به ذلك السوق الذي يتم فيه تبادل عروض وطلبات العملات الأجنبية دون أن يكون له موقع دائم، ويعتبر هذا السوق الأكثر شيوعا في سوق الصرف وهو غير محدد المكان ويعمل باستمرار، كما تعكس أسعار الصرف المطبقة فيه آثار مختلفة على القوى الاقتصادية في العالم. وعادة ما يتم شراء العملات الأجنبية في السوق الحاضرة لعدة أسباب كتمويل عمليات الاستيراد أو شراء أحد الأصول الأجنبية مثل السندات أو العقارات أو لتمويل رحلات العمل.

ثانيا/ سوق الصرف الآجل:يعرف على أنه الاتفاق على بيع أو شراء كمية محددة من العملة الأجنبية في موعد محدد الآجل، حيث يكون الاستلام والدفع في مدة تتجاوز 48 ساعة من تاريخ الاتفاق. حيث يتم على مستوى هذه السوق الاتفاق على تأجيل تسليم العملات إلى وقت لاحق وذلك على أساس سعر الصرف يتحدد في الوقت الذي يتم فيه إبرام العقد.

3- أنشطة سوق الصرف:

تتمثل أهم الأنشطة التي يتضمنها سوق الصرف في:

-**المضاربة:** يقصد بها التعاقد على شراء عملة أجنبية بسعر معين و بيعها في تاريخ آجل بسعر أعلى بناءا على توقعات المضارب الذي يتخذ وضعية مفتوحة بالنسبة للعملة التي يضارب عليها ،و يطلق عليه إذا توقع ارتفاع قيمة العملة بالمضارب على الصعود " Bull " ، و يطلق عليه إذا توقع انخفاض قيمة العملة بالمضارب على الهبوط " Bear " و المصاربون عادة هم الأفراد و الشركات ذات الثروات الكبيرة إضافة للبنوك.

ب - المراجعة:

يقصد به شراء العملات من مكان ما و بيعها في مكان اخر يكون سعرها فيه أعلى بهدف تحقيق الربح، وتعمل المراجعة على تعديل أو مساواة الشروط ما بين المناطق المختلفة و المؤدية لفعالية الأسواق، إذا فعمليات المراجعة هي الاستفادة من فروقات الأسعار بين سوقين و أكثر وتشمل مراجعة العملات ومراجعة أسعار الفائدة.

ج- التغطية: ان التقلبات في أسعار صرف العملات يؤدي إلى عدة مخاطر مما أدى إلى ظهور عدة وسائل يمكن الاستعانة بها للحماية من هذه المخاطر.

المراجع :

- إبراهيم المصري ، الاقتصاد الدولي ، دار الحكمة ، مدينة النصر، 2013.
- عزت عبد الحميد البرعي ، مبادئ العلاقات الاقتصادية الدولية (مقدمة في الاقتصاد الدولي)، جامعة المنوفية ، 2004.
- عادل المهدي ، عمر صقر ، أحمد صلاح الشافعي ، محددات معدل الصرف الأجنبي الفعال في الاقتصاد المصري باستخدام أسلوب الشبكات العصبية ، المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية ، مجلد 37 ، عدد 01 ، 2023.
- أحمد مندور ، مقدمة في الاقتصاد الدولي ، الدار الجامعية ، بيروت ، 1990.
- الموسوي واثق علي ، موسوعة التجارة الدولية ، دار الأيام للنشر ، عمان ، 2017.
- امال بن ناصر ، المالية و التجارة الدولية ، مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثالثة مالية المؤسسة ، جامعة قالمة ، 2016-2017.
- نوال بن خالدي ، مطبوعة في مقياس المالية الدولية ، مقدمة لطلبة السنة الثالثة تجارة دولية ، جامعة تلمسان ، 2020-2021.